



## مجرمو كورونا لصوص في ثياب أطباء عبر الإنترنت

صباح العرب



عدي صادق

بينما الفايروس يهجم، التزمت طائرات الركاب حظاؤها، أو ظلت في مواضعها على الأرض، ولا سفر؛ أضيفت إلى عذابات الراسخين في البلاء المهدي؛ عطالة وقلق الذين أوفاهم الله النعمة. أصبح لدى المتعطلين الجدد، من ذوي البعد القليل والفرق اليسير، ما يقلقهم كثيرا ويزعجهم. فالفايروس خصص لكل طيف من الناس، نصيبه من الهلع، ولكل أمة نصيبها!

الفارون من أرض عربية محروقة أو أرض يباب؛ كان لهم سفرٌ عابرٌ للمراحل وليس عابراً للأجواء، ويسعدهم كثيراً أن لا يتكرر السفر. فقد وصلوا إلى وجهتهم الأخيرة عبر مراحل شاقة، ولا تزال بعض الجموع عالققة عند بدايات تلك المراحل. فمغظم الذين وصلوا، حشرتهم الضائقة بين المحطتين الأولى والثانية، ويفصل بينهما بحر أو نهر أو الإثنان معاً. ثم انحصروا بين الثانية والثالثة ويفصل بينهما نهر أو غابة أو الإثنان معاً. وجزء كبير منهم الآن في بلجيكا وغيرها، أصبحوا معلقين محشورين في محطتهم الأخيرة، ينتظرون قرارات الموافقة على لجونهم؛ راكب الطائرة، قليل البعد في الفرق اليسير، يؤله أسداس خطوط الطيران. فلم يسبق أن تسبب فايروس لا يرى بالعين المجردة، في منع السفر. كانت الطائرة تحمل الناس، وتحلق بهم فطوي الأراضي والبحار من تحتها، وتجعل قصائد الأقدمين، عن من طرائف التراث، لا يصلح منها لاستخدام سوى بعض الفاظها.

نحن الآن بين احتمالين، أن ينجح الإنسان وحرارة الصيف، في القضاء على الحشرة، أو أن تزداد الغيضة تقشياً وأن تاتيها تعزيزات من فايروسات شقيقة. فمع الاحتمال الأول، يمكن أن تعود الخطوط إلى سابق عهدها مع بدء الصيف، وتحلق الطائرات من جديد. لكن المزج هو الاحتمال الثاني، الذي سيصبح فيه السفر مطابقاً لوصف الحجاج بن يوسف: "لولا فرحة الإياب، لما عذبت أعدائي إلا بالسفر". لعل هذا النوع هو الذي يطبق على سفر اللاجئين، عندما فر من النار أو انسداد آفاق الحياة، فقطع المسافات الوعرة، بحرًا أو برًا، عبر محطات متتالية، حتى وصل إلى أوروبا الغربية؛ المفارقة التي يتأملها اللاجئ العربي الآن، الذي أوصلته الدروب إلى إيطاليا واليونان وإسبانيا وبلجيكا والنمسا وبريطانيا؛ هي أن أعداد الإصابات والوفيات في هذه البلدان أكبر منها في بلدان القياحات الصغرى التي جاء منها. فالقادم قسراً من سوريا وفلسطين ولبنان واليمن وليبيا، سيصبح في حال استمرار التقشّي -لا سمح لله- في القارة الأوروبية كالمستجير من البرصاء بالنار، أو كمن هرب من الدلف فوق تحت المزباب.

### الوباء يحرم الرئيس الإيطالي من الحلاقة

روما - حصل الرئيس الإيطالي سيرجيو ماتاريلا على تعاطف مواطنيه بعد اعترافه بأنه هو أيضا لا يذهب إلى الحلاق بسبب إغلاق كل الأعمال والمتاجر غير الأساسية للحد من تقشي فايروس كورونا المستجد.

وفي الوقت الذي كان يستعد فيه الرئيس الذي يحظى باحترام واسع في إيطاليا لإلقاء خطاب رسمي أمام الكاميرات، سمع صوت مستشاره جوفاني غراسو يطلب منه أن يسوي خصلته من شعره.

وبعد تسويتها قال الرئيس "إيه جوفاني أنا أيضا لم أعد أذهب إلى الحلاق".

وبعد تسجيل الخطاب، تم توزيعه على وسائل الإعلام دون اقتطاع تلك الحادثة. وهو خطأ اعتذر عنه قصر كويرينالي مقر الرئاسة لكنه أبعج مستخدمي الإنترنت. فقد انتشر على وسائل التواصل الاجتماعي وسم "إيه جوفاني" على نطاق واسع.

ويتمتع ماتاريلا، المعروف برصانته وبساطته، بشعبية واسعة في إيطاليا.



### لا مكان في الشوارع الأوروبية إلا للشرطة

وفي ألمانيا أيضا قالت الشرطة "يستغل مجرمو الإنترنت مخاوف الناس بشأن كوفيد - 19 لإرسال رسائل إلكترونية فيها محتوى خبيث أو يستخدمون هذا الخوف بنية احتيالية".

وتعهدت الحكومة في الدنمارك بفرض عقوبات قاسية على الأشخاص الذين يسرقون معقمات الأيدي والصوص الذين يتظاهرون بانهم عاملو صحة.

وحذرت منظمة الصحة العالمية من زيادة حادة في عمليات الاحتيال باستخدام اسمها عبر البريد الإلكتروني لمحاولة سرقة المال والمعلومات الحساسة من المستخدمين.

أما وكالة مكافحة الجريمة الوطنية البريطانية فقالت إن المجرمين "يستهدفون الأشخاص الذين يسعون لشراء الإمدادات الطبية عبر الإنترنت، ويرسلون رسائل عبر البريد الإلكتروني تقدم دعما طبيا مزيفا وتحث على الأضعف أو الأكثر شعورا بالعزلة داخل المنزل".

وحذرت منظمة الصحة العالمية من زيادة حادة في عمليات الاحتيال باستخدام اسمها عبر البريد الإلكتروني لمحاولة سرقة المال والمعلومات الحساسة من المستخدمين.

أما وكالة مكافحة الجريمة الوطنية البريطانية فقالت إن المجرمين "يستهدفون الأشخاص الذين يسعون لشراء الإمدادات الطبية عبر الإنترنت، ويرسلون رسائل عبر البريد الإلكتروني تقدم دعما طبيا مزيفا وتحث على الأضعف أو الأكثر شعورا بالعزلة داخل المنزل".

وحذرت منظمة الصحة العالمية من زيادة حادة في عمليات الاحتيال باستخدام اسمها عبر البريد الإلكتروني لمحاولة سرقة المال والمعلومات الحساسة من المستخدمين.

أما وكالة مكافحة الجريمة الوطنية البريطانية فقالت إن المجرمين "يستهدفون الأشخاص الذين يسعون لشراء الإمدادات الطبية عبر الإنترنت، ويرسلون رسائل عبر البريد الإلكتروني تقدم دعما طبيا مزيفا وتحث على الأضعف أو الأكثر شعورا بالعزلة داخل المنزل".

وحذرت منظمة الصحة العالمية من زيادة حادة في عمليات الاحتيال باستخدام اسمها عبر البريد الإلكتروني لمحاولة سرقة المال والمعلومات الحساسة من المستخدمين.

أما وكالة مكافحة الجريمة الوطنية البريطانية فقالت إن المجرمين "يستهدفون الأشخاص الذين يسعون لشراء الإمدادات الطبية عبر الإنترنت، ويرسلون رسائل عبر البريد الإلكتروني تقدم دعما طبيا مزيفا وتحث على الأضعف أو الأكثر شعورا بالعزلة داخل المنزل".

وحذرت منظمة الصحة العالمية من زيادة حادة في عمليات الاحتيال باستخدام اسمها عبر البريد الإلكتروني لمحاولة سرقة المال والمعلومات الحساسة من المستخدمين.

أما وكالة مكافحة الجريمة الوطنية البريطانية فقالت إن المجرمين "يستهدفون الأشخاص الذين يسعون لشراء الإمدادات الطبية عبر الإنترنت، ويرسلون رسائل عبر البريد الإلكتروني تقدم دعما طبيا مزيفا وتحث على الأضعف أو الأكثر شعورا بالعزلة داخل المنزل".

وحذرت منظمة الصحة العالمية من زيادة حادة في عمليات الاحتيال باستخدام اسمها عبر البريد الإلكتروني لمحاولة سرقة المال والمعلومات الحساسة من المستخدمين.

أما وكالة مكافحة الجريمة الوطنية البريطانية فقالت إن المجرمين "يستهدفون الأشخاص الذين يسعون لشراء الإمدادات الطبية عبر الإنترنت، ويرسلون رسائل عبر البريد الإلكتروني تقدم دعما طبيا مزيفا وتحث على الأضعف أو الأكثر شعورا بالعزلة داخل المنزل".

حوّل الكثير من اللصوص والمجرمين نشاطهم في السرقة والاحتيال على الناس من الشوارع الأوروبية إلى المنازل والمستشفيات بحجة إجراء فحوص للتأكد من الإصابة بفايروس كورونا المستجد، أو عبر الشبكة العنكبوتية بحجة بيع المنتجات المعقمة.

وفي العديد من البلدان الأوروبية أبلغت الشرطة عن انخفاض شديد في السلوك الإجرامي الشائع. وقالت الشرطة الإسبانية إنه كان هناك انخفاض بنسبة 50 في المئة تقريبا في الجرائم الجنائية مقارنة بالعام السابق، منذ أن صارت البلاد في حالة إغلاق شبه تام في 14 مارس الحالي.

وأشار لورينتينو سينا، نائب مدير قوة الشرطة الإسبانية المدنية في غوارديا، إلى أنه "لا شك في أن الحجر المنزلي يجعل تنفيذ الجريمة أكثر صعوبة". كما أعلنت السويد، حيث طلب من الناس العمل من المنزل، أنها شهدت تراجعاً في عمليات السطو.

وانخفضت مبيعات المخدرات في الشوارع بشكل كبير في العديد من البلدان منذ تقشي الوباء، إذ أغلقت السلطات الحدود وقيدت حركة السكان. لكن من ناحية ثانية، ارتفعت نسبة أشكال أخرى من الجرائم التي يحاول مرتكبوها تحقيق الربح مستغلين تقشي كورونا.

وقال وزير الداخلية النمساوي كارل نيهايمر هذا الأسبوع "نحن نشهد انخفاضا في عمليات السطو والسرقة، لكن في الوقت نفسه هناك ازدياد في نسبة الجرائم الإلكترونية". وأكدت وكالات شرطة وقوات أمنية عدة أن عمليات الاحتيال عبر الإنترنت تزداد على نطاق واسع في مختلف أنحاء أوروبا.

وقال وزير الداخلية النمساوي كارل نيهايمر هذا الأسبوع "نحن نشهد انخفاضا في عمليات السطو والسرقة، لكن في الوقت نفسه هناك ازدياد في نسبة الجرائم الإلكترونية". وأكدت وكالات شرطة وقوات أمنية عدة أن عمليات الاحتيال عبر الإنترنت تزداد على نطاق واسع في مختلف أنحاء أوروبا.

وقال وزير الداخلية النمساوي كارل نيهايمر هذا الأسبوع "نحن نشهد انخفاضا في عمليات السطو والسرقة، لكن في الوقت نفسه هناك ازدياد في نسبة الجرائم الإلكترونية". وأكدت وكالات شرطة وقوات أمنية عدة أن عمليات الاحتيال عبر الإنترنت تزداد على نطاق واسع في مختلف أنحاء أوروبا.

ولندن - يجد المجرمون في أوروبا طرقهم للاستفادة من أزمة كورونا بدءا من المتاجرة باللقعة الجراحية والأدوية المزيفة وصولا إلى القيام بعمليات احتيال عبر الإنترنت.

ويقول مسؤولون في الشرطة إنه بسبب انزغال المليات من الأشخاص في منازلهم وإغلاق حدود بلدانهم، صار المجرمون يجدون صعوبة في كسب المال من النشاطات "التقليدية" مثل السرقة وتهريب المخدرات.

وحذرت وكالة الشرطة الأوروبية (يوروبول) من أن هؤلاء المجرمين يستغلون مخاوف الناس من كورونا لبيعوا لهم منتجات دون المستوى المطلوب أو ليحتالوا عليهم ويستولوا على أموالهم عبر الإنترنت.

وقالت مديرة "يوروبول" كاثرين دي بول، "المجرمون مهتمون بشيء واحد: كيف يمكنني كسب المزيد من المال؟"، مضيفة "لهذا السبب يستغلون انتشار الوباء لتغيير طرق عملهم". وأفادت المنظمة الأوروبية في تقرير، الجمعة، بأن الشرطة في مختلف أنحاء العالم ضبطت 34 ألف قناع جراحي مزيف في عملية كبيرة استهدفت ما يسمى "مجرمي كورونا" في وقت سابق من هذا الشهر.

وأضاف التقرير "كان المحتالون سريعين للغاية في تكييف مخططات الاحتيال المعروفة للاستفادة من المخاوف التي تراود الضحايا خلال تقشي الأزمة".

وأضاف التقرير "كان المحتالون سريعين للغاية في تكييف مخططات الاحتيال المعروفة للاستفادة من المخاوف التي تراود الضحايا خلال تقشي الأزمة".

## أميركي يترك 10 آلاف دولار بقشيشا

فلوريدا - ترك أحد الأشخاص بقشيشا بقيمة 10 آلاف دولار في مطعم بفلوريدا، تقاسمه نحو 20 موظفا بشكل متساو، قبل طردهم من العمل في اليوم التالي بسبب وباء كورونا المستجد.

وكتبت سلسلة "سكليت" المحلية المتخصصة في تحضير وجبات الفطور على صفحتها في فيسبوك "رغم كل القصص السلبية التي نسمعها الآن، لا يزال هناك أشخاص

رائعون في العالم". خلال الأسبوع الماضي، ترك الزبون هذا المبلغ في مطعم نابولي على الساحل الغربي لولاية فلوريدا (جنوب شرق الولايات المتحدة) عشية صدور قرار إغلاق كل مطاعم الولاية باستثناء خدمات توصيل الطلبات.

وقال روس إيدلوند، مالك سلسلة المطاعم، للصحافة المحلية "لا نعرف حتى الآن من هو". لكنه يأمل في تحديد هوية هذا المحسن السخي.

وأضاف إيدلوند "لدينا زبائن يترددون بانتظام منذ سنوات، إنهم

رائعون في العالم". خلال الأسبوع الماضي، ترك الزبون هذا المبلغ في مطعم نابولي على الساحل الغربي لولاية فلوريدا (جنوب شرق الولايات المتحدة) عشية صدور قرار إغلاق كل مطاعم الولاية باستثناء خدمات توصيل الطلبات.

وقال روس إيدلوند، مالك سلسلة المطاعم، للصحافة المحلية "لا نعرف حتى الآن من هو". لكنه يأمل في تحديد هوية هذا المحسن السخي.

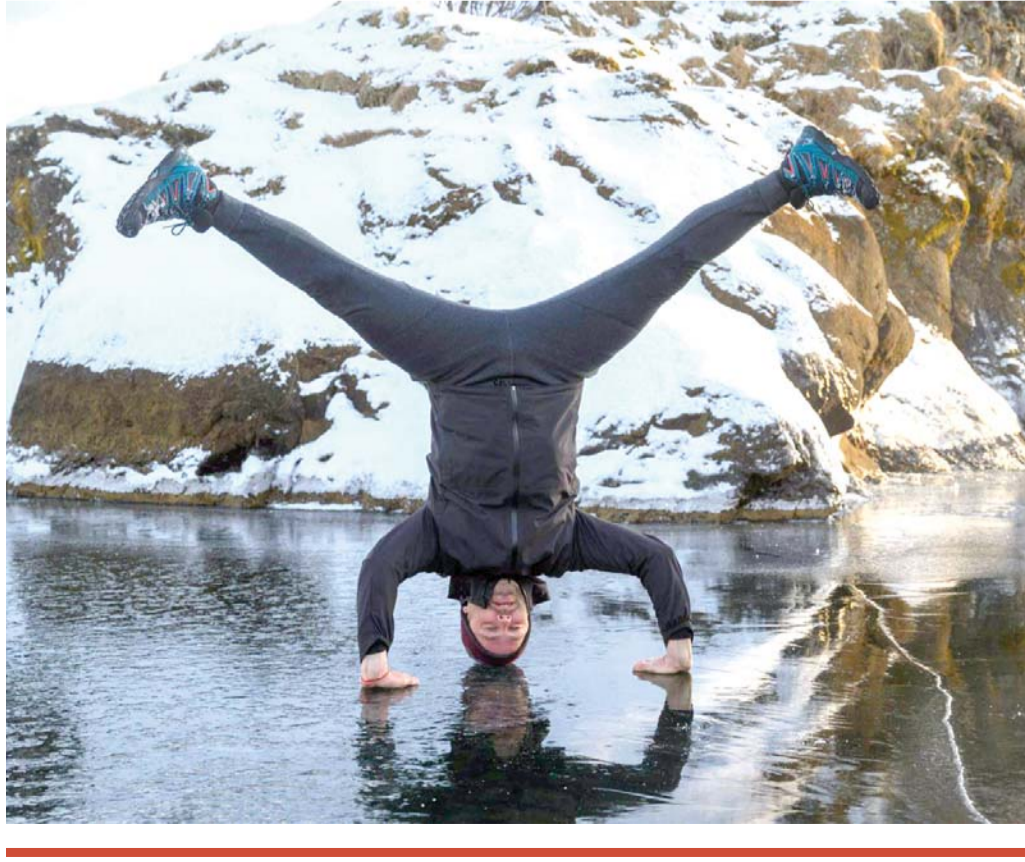
وأضاف إيدلوند "لدينا زبائن يترددون بانتظام منذ سنوات، إنهم

رائعون في العالم". خلال الأسبوع الماضي، ترك الزبون هذا المبلغ في مطعم نابولي على الساحل الغربي لولاية فلوريدا (جنوب شرق الولايات المتحدة) عشية صدور قرار إغلاق كل مطاعم الولاية باستثناء خدمات توصيل الطلبات.

وقال روس إيدلوند، مالك سلسلة المطاعم، للصحافة المحلية "لا نعرف حتى الآن من هو". لكنه يأمل في تحديد هوية هذا المحسن السخي.

وأضاف إيدلوند "لدينا زبائن يترددون بانتظام منذ سنوات، إنهم

## شاركت الممثلة المصرية غادة عبدالرازق متابعيها عبر صفحاتها على المواقع الاجتماعية، مقطع فيديو من مسلسلها الجديد «سلطانة المعز» تضم مشاهد صامتة لها بمفردها ولم يظهر معها أي من نجوم العمل، وكتبت تعليقاً جاء فيه أن المسلسل سيعرض، لتؤكد بذلك عدم خروجها من السباق الرمضاني.



## الأيسلنديون يستعيدون عافيتهم بالغوص في الجليد

ريكيافيك - يتعلم الفرد على ضفاف كلابفارتان - إحدى أعماق البحيرات في آيسلندا - طريقة التكيف مع البرد أو ربما ترويضه قبيل الغوص في مياه جليدية بحجة التمتع بالعافية.

وتبلغ الحرارة 6 درجات تحت الصفر فوق هذه البحيرة المتجمدة (جنوب غرب البلاد)، حيث يشق المدرب أندي إينارسون بفأسه 5 سنتنترات من الطبقة الجليدية لتكوين حفرة يمكن أن تستضيف مجموعة من الأشخاص للاستحمام في المياه الجليدية.

وتسبق الغوص في المياه الجليدية تمارين تحمية تشبه حركات لرقصة الهاكا التقليدية في نيوزيلندا.

ويقول إينارسون إن هذه التدرجات "تهيئ الجهاز المناعي لتحمل البرد وتحفز الروح وتنشط (عملية) حرق الدهون"، ما يولد الطاقة لدى المتدرب.

وتعد هذه التقنية التنفسية ركيزة أساسية لطريقة "فيهم هوف"، وهو اسم رجل هولندي يحمل الرقم القياسي العالمي لالمزمنة بعد خوضهم لهذا العلاج.

وتعد هذه التقنية التنفسية ركيزة أساسية لطريقة "فيهم هوف"، وهو اسم رجل هولندي يحمل الرقم القياسي العالمي لالمزمنة بعد خوضهم لهذا العلاج.